وحينئذ فما افقت من ذلك المشروب الا بمشاهدة المحبوب
فانت ايها الذاكر ماذا جري لك قال غبت في لذة ذكره فلما حضرت
اذا انا في حضرة المذكور فانت ايها الفقير كيف وصلت في حضرتنا
حصلت قال هتف بي هاتف والله يدعوا فاستغرقتني لذة
هذا الكلام فما افقت الا في دار السلام بمنادي ادخلوها بسلام
ويا ايها العارف كيف عرفت سبيل المعارف قال سمعت منادي الهوى
من اثاني بمعنى انبتني هرولة فاخذني تشبه الوله
فتنكرت الاغيار وما سكنت الي قرار وطلبت الجار قبل
الدار فمشيت اليه علي قدم صدق طلبني له فما حللت
الا في مقعد صدق عند مليك مقتدر يا ايها الصوفي صف
لنا صفوة حالك وارتحالك فقال دعوة دعيتها في سماع
اجيبوا داعي الله فما استمعت قولي لبيك حتى قال لي
ها انا ناظر اليك ومتجل عليك ثم يقال يا اهل التخلف ما
ما هذا التوقف اليوم يوخذ بالنواصي من عمل المعاصي
فقدموا ما قدمتم وقولوا لنا باي وجه قدمتم فيرتفع
الصياح ويكثر النواح ثم يقولون لين فاتنا رفيق
الصلاح فما لنا عن باب رحمتك من براح ولا لنا غير حسن
ظننا بك من ملاح ولا لظلمة معاصينا غير عفوك
مصباح فياتيهم الجواب من باب السلام لا تقنطوا
من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور
الرحيم ثم قال القايل شعر

يا قلب لا

يا قلب لا يودي بك الخفقان ... رضي الحبيب وواصل الغضبان
وصفت اوقات السرور بوصله ... فعليك في حكم الهوى شكران
اليوم ينسخ بينا من بيننا ... الا الصد يجنني لا ولا الهجران
تلك الصحايف بالعتاب قد انطوت ... لما محاها العفو والغفران
فربما يكبو الزناد وربما ... يكبو الجواد وتعثر الفرسان
لا يبعدنك عتبنا عن بابنا ... فالعهد باق والوداد مصان
لا تكحلن بغير نور جمالنا ... انسان عينك ايها الانسان
فبلطفنا وبانسنا وبوصلنا ... شاع الحديث وسارت الركبان
فاذا ذللت لعزنا ذلت ... لهيبتك الملوك وهابك السلطان
فاخضع وذل للحق فانه ... حكم الهوى ان تخضع الشجعان
يا ايها العشاق دونكم الصبا ... ففيهن الشفواء والميدان

فصل واعلم انه ثبت بما اشرت اليه من احوال
القوم وانتقالهم من هذه الدار الي تلك الدار انا نتنقل
نحن من اول خلقنا الي ان يستقر بنا المنزل في ستة اسفار
السفر الاول سفر السلالة من الطين السفر الثاني سفر النطفة
من الصلب الي الرحم السفر الثالث سفر الولد من الرحم الي الدنيا
السفر الرابع سفر السفر من الدنيا الي القبر السفر الخامس
من القبر الي الموقف والعرض السفر السادس من الموقف الي
احد المنزلين اما الجنة او النار ثم يستقر بك المنزل
فعلمت انك في الدنيا عابر سبيل فاما اهل الغفلة فنسوا حتى
سمعوا والله يدعو الي دار السلام فهم في لذة ذلك السماع يشغلهم